ملامح الارشاد الاسري وتنظيم البيئة الاسرية في ضوء سورتي النساء والتوبة

م. م. أسمهان جاسب حسن

مديرية تربية الرصافة الأولى العراق

Features of family counseling and organization of the family environment in the light of Surat al-Nisa' and Surat al-Tawbah

Asmahan CHasib Hasan

aschha82@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية الإرشاد الأسرى، وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات التي تمر بها الأسرة، وخاصة أنها الحلقة الأساسية التي يتكون منها النظام الاجتماعي في المجتمعات ككل، فاهتم البحث ببيان دور الإرشاد الأسري لتنظيم البيئة من خلال القرآن الكريم(سورتي النساء والتوبة)، ومعرفة الوسائل التي يمكن من خلالها الحفاظ على الأسرة من وجهة الشريعة الإسلامية، وتحديد أهم الملامح التربوية باستخدام المنهج الوصفي، وقد انتهي البحث بتأكيد القرآن الكريم على أسس الزواج الصحيح، ووضع المقومات لنجاح هذا الزواج بالتربية الصالحة والمودة والرحمة بين الزوجين، وتقديس الزواج، وتحريم الفواحش؛ للحفاظ على الأسرة، ولا يمكن الحفاظ عليها إلا من خلال تقويم سليم لشخصية المسلم في الإسلام من أداء للصلاة والصدق والأمر بالمعروف، وكل الجوانب الأخلاقية الداعمة للحفاظ على الأسرة واستدامتها من أجل بناء أسرة مساهمة في تنشئة دينية مستدامة عبر الأجيال. الكلمات المفتاحية: الارشاد الاسري ، تنظيم البيئة الاسرية، سورة النساء، سورة التوبة.

Summary.

The purpose of the study was to highlight the value of family counselling, particularly in light of the challenges and transitions that families face and because families are the fundamental unit that support social systems throughout cultures. Knowing how to uphold the family in accordance with Islamic law, as well as understanding the key components of education using a descriptive approach. In order to build a family that contributes to a sustainable religious upbringing across generations, it is important to consider the moral qualities that encourage the preservation and sustainability of the family. These qualities include performing prayers, being honest, encouraging what is right, and all other moral traits. Key word: family counseling , organization of the family environment , Surat al-Nisa' , Surat al-Tawbah

المقدمة

ان الزواج يرتبط بقيم المجتمع ومعتقداته لهذا نجد الزواج في المجتمعات الإسلامية يختلف عن المجتمعات غير الإسلامية ، فالغاية من الزواج في الإسلام هو حفظ النسل البشري وتعمير الأرض وهذه الغاية ثابتة لا تتغير مع تغير الازمان ، اما في المجتمعات غير الإسلامية فلا غاية من الزواج فقوانين الزواج تتغير بتغير عادات وتقاليد المجتمع وظروف الافراد سواء من خلال الزمان او المكان ولقد اهتم القران الكريم اهتمام كبيرا في تكوين الاسرة فهنالك الكثير من الآيات والسور القرآنية الخاصة في تكوين الاسرة واحكامها وضوابطها ، فالأسرة في الإسلام ليست علاقة بين رجل وامرأة وما ينتج عن هذا الترابط من أولاد بل هي جزء لا يتجزأ من المنظومة الإسلامية للخلق ومن هذا تتضح أهمية الجوانب الاسرية التي بينتها سورة النساء والتوبة و اقواعد الاسرية والتربوية الموجودة فيها لأجل تكامل البناء الاسري في المجتمع الإسلامي .

أهمية البحث

ان هذه الدراسة لها أهمية وحاجة ماسة لتوضيح بيان ونظام الاسرة في الإسلام من خلال القران الكريم لعدم معرفة الكثيرين لنظام الاسرة في الإسلام مما يضعف نظام الأسرة المسلمة بحقوقها وواجباتها حسب الشريعة الاسرية والتوجهة الى نظام اسري غربي او غير إسلامي ، فالتربية الإسلامية تبين الحقوق والواجبات بين الزوجين والأولاد وصلة الرحم بين الأقارب من خلال الكثير من الآيات القرآنية ، فقد أوضحت (سورة النساء و التوبة) الكثير من القضايا التي لها علاقة وثيقة في الاسرة ونظامها مثل حق الزوج على الزوجة والقوامة على المرأة في الحياة الزوجية والولاية على النفس والمال وحق الزوجة في النفقة والمهر وعدم ظلمها والميراث في حالة الوفاة للزوج وحق الأولاد والارحام . وتبين أهمية البحث من خلال علاج ووضع حلول لما تقوم به بعض الاسر وهو عدم إدراك الزوجين أحدهما لحقوق الاخر وما يستجوبه ذلك من التعامل وتبرز أيضا من عدم الاحتكام الى الشريعة الإسلامية في القيام بالحقوق والواجبات وفي كيفية معالجة أسباب الخلاف. هذه الدراسة توضح حقوق الزوجين وكيفية العلاقة الزوجية وأثرها على تربية الأبناء في المستقبل، وتساعد المقبلين على تكوين اسره في تنظيم هذه الاسرة وبناءها على المودة والرحمة والسكينة. في هذا البحث نسلط الضوء على جانب من جوانب الملامح التربوية في الاسرة التي ارست قواعدها الشريعة الإسلامية بنصوص القران الكريم فكانت هذه الدراسة بعنوان (ملامح الارشاد الاسري وتنظيم البيئة الاسرية في ضوء سورتي النساء والتوبة) اقتصرنا فيها على اهم الجوانب الاسرية والتربوية في سورتي النساء والتوبة والتي تتمحور حولها بقية القضايا الاسرية في مجتمعاتنا الإسلامية ، فجاء البحث محاولة لتحديد اهم الملامح التربوية وكيفية الاستفادة منها وتم تقسيمها على النحو الاتي : المقدمة المبحث الأول: العلاقة بين الزوجين من خلال سورة النساء المطلب الأول: التعريف بمفهوم العلاقة الزوجية المطلب

الثاني: العلاقة الزوجية من خلال سورة النساءالمبحث الثاني: اهم الإصلاحات الاسرية القرآنية في سورة التوبة المطلب الأول: التعريف بمفهوم الإصلاحات الاسرية المطلب الثاني: الإصلاحات الاسرية في سورة التوبة الخاتمة: وفيها اهم نتائج البحث

اهداف البحث

١- بيان الاخلاق ومنهج التربية الصالحة في داخل العائلة وطريقة تعاملهم مع بعض وخارج العائلة وطريقة تعامله مع الاخر من خلال سورة التوبة .

٢- التعريف على العلاقات الزوجية التي وردت في سورة النساء وتبيانها وتوضيحها .

٣- اظهار وجه الاعجاز القرآني في علاج قضايا المجتمع الإسلامي والإنساني .

٤- التعرف على اهم الأساليب في المحافظة على الاسرة وايضاح الطرق الصحيحة لحل المشكلات الاسرية التي تحول دون حدوث الطلاق من خلال (سورتي النساء والتوبة) الأسئلة الأساسية للدراسة

١- ماهي جوانب العلاقة الزوجية في سورة النساء؟

٢- ماهي العلاقة الاسرية بين افراد الاسرة من خلال سورة التوبة؟

٣- ما عوامل بقاء الاسرة التي بينتها سورة النساء؟

منهج الدراسة

يقتصر البحث على التعامل مع الآيات القرآنية التي تتحدث عن جوانب التربية الاسرية في سورة النساء والتوبة، باعتماد المنهج الوصفي .

الخطة يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة المقدمة تشمل :

١- أهمية البحث

٢- اهداف البحث

٣- منهجية البحث المبحث الأول: العلاقة بين الزوجين من خلال سورة النساء المبحث الثاني: اهم الإصلاحات الاسرية القرآنية في سورة التوبة الخاتمة المصادر والمراجع

المبحث الأول العلاقة بين الزوجين من خلال سورة النساء

المطلب الأول : تعريف مفهوم العلاقة الزوجية

الزواج وسيلة للإنسان البالغ العاقل لبناء اسرة يقضي فيها حياته ويعمل من اجلها ويجد فيها من يعتني بع ويعطي حياته معنى نفسيا ، وذلك لان الدين في غايته الاسمى جاء لتعريف الانسان بمنهجه حتى يعيش ويسعد في الدارين وجزء من هذا العيش اسرته وبيته فاذا استقام مع احكام دينه [1]انه السلوك والتفاعل بين الزوجين اذا كان مجال للتعبير عن المشاعر و الاحاسيس والرحمة والسكون والمودة بينهما ، وهو الارتباط الذي يحقق اهداف ومنافع الزواج اذا كانت العلاقة متينة البيان . [2]هي تلك الرابطة بين الرجل والمرأة والتي نشأ بموجب عقد شرعي وتنطوي على حقوق وواجبات . [3]

المطلب الثاني : العلاقة الزوجية من خلال سورة النساء

ان التزام الرجل والمرأة في الإسلام وأحكامه في تفاصيل حياتهم قبل الزواج يشكل احد اركان الاسرة بعد الزواج ، لان الدين في غاياته الاسمى جاء لتعريف الرجل بنهجه حتى يتمكن من العيش ويسعد في الدارين ، وجزء من هذا العيش عائلته ومنزلة واستقراره واستمراريته فاذا استقام في احكام دينه حصل على صلاح اسرته وثباتها وديمومتها ، ولقد اثبتت الدراسات في علم الاجتماع ضرورة التدين لحصول التوافق والانسجام الزوجي ، وان اكثر أنواع الزواج نجاحا ما بني على معيار الدين والخلق [4]·هنالك الكثير من القضايا التي تطرقت اليها سورن النساء وعالجتها ومن أهمها هي النشوز بين الزوجين اللذان هما محور تكوين الاسرة والحاضن الرئيسي للأبناء، والقوامة التي هي أساس البيت المسلم وقد تكفل بهذا العمل هو الزوج لقدرته العقلية والبدنية على إدارة الاسرة خارج البيت وتكفل أمور المعيشة ومواجهة مصاعب الحياة ، بالإضافة الى المودة والرحمة التي لا يمكن ان يتأسس البيت بدون الشرطين المودة والرحمة التي تقوم على أساسها الاسرة . النشوز ان الآية القرآنية التي تحدثت عن النشوز في العلاقة الزوجية سواء للرجل او للمراة حيث قال تعالى في محكم كتابة العزيز (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكمًا من اهله وحكمًا من أهلها ان يريدا اصلاحًا يوفق الله بينهما ان الله كان عليماً خبيراً) النساء ٣٤ان قضية النشوز هي محور الخلاف الزوجي والية منتهى الخلافات الأخرى ، فهي قضية ذكرت في سورة النساء وعالجتها الشريعة الإسلامية ، ان النشوز بين الزوجين سواء المرأة او الرجل والتي تعد من بين اكبر مشكلات البيت المسلم ، لان احدهما او كليهما لم يؤد الدور المناط

به وما يتوجب عليه ، وابدا بالمرأة لأنها بنشوزها هذا تمارس دورا لا يناسبها ولم تخلق لأجله ، بل يتعارض وفطرتها التي جبلت عليها بالرحمة والعطف والصبر من اجل أبناءها ، ويشبهها في هذا الرجل ، والحياة الزوجية ليست بمنائ عن المشاكل والمنغصات وهي عرضة لتقلبات القلوب ، وانفعالات الانفس وقد يتطور الامر الى هجر ومصارمة ، وترفع ومناكدة وهو ما اطلق عليه القران الكريم اسم النشوز .(5) ما يلفت الانتباه هو ظهور عبارة : "تخافون " كدليل على المودة والرحمة التي جعلهما الله عزوجل بين الزوجين الى الدرجة التي يخاف الزوج معه على بيته وعائلته لمجرد ان يحدث النشوز من الزوجة ، ان النشوز عندما يأتي من الزوجة وتكون قوتها الدافعة قوية يكون في المقابل اللجوء الى القوامة التي تكون على فينبغي على كل رجل يؤمن بالله تعالى ان يلتزم بشريعة الله تعالى فيها والالتزام بتنفيذ ما جاء في القران الكريم بدقة بالغة من خطوات تبدا اقرب منهج واسهل طريقة فاذا تأكد للزوج من عدم فائدة الخطوة الأولى ولم يصل الى نتيجة تحول الى الخطوة التي بعدها وهكذا حتى يتم اكمال جميع الخطوات واذا كان للحكمة دور في تنفيذ هذه الخطوات وللعقل فان للأيمان دوره أيضا وللعاطفة الإنسانية . (6)القوامة ان البيت لا يستقيم امره مالم يكن له قائد لذا اوجب الإسلام القوامة على الرجل وعلى المرأة ان تطيع زوجها في غير معصية الله ، وقد وصف القران المرأة المطيعة لزوجها بالقانية ،والقنوت هو الطاعة عن رغبة وإرادة ومحبه لا عن ضغط وقسر وارغام وتفلت ومماطلة ولم يقل طائعات بل قال قانتات ، لان اول اللفظ نفسي وظلالة ندية وهو هذا الذي يليق بالسكن والمودة والستر بين جنبي النفس الواحدة في المحضن الذي يهتم بالناشئة ويطبعهم بجوده وظلالة ورعايته . (7)ان قيام الرجل بالقوامة يحافظ على الاسرة فينشا الأولاد نشأة سوية وتكوين اسرة صالحة يسودها التعاطف والتماسك يحدث التوافق الاجتماعي بقوامة الرجل على الاسرة وتكوين شخصية الأولاد وتعليمهم الطاعة لكل من تولاهم بحيث تكون في غير معصية الله وبقدر ما يستطيع عملة من بناء شخصية الأولاد على تحمل المسؤولية والقيام بها . (8)لقد اقتضت حكمة الله ان يكون زمام امر الاسرة في يد الرجل لما حباه الله به من قوة وجلد وقدره على السعي في الأرض والقوامة تعني اسناد إدارة الاسرة وتصريف شئونها وتوجيه افرادها الى كل ما يحقق لهم الخير في الدنيا والأخرة الى رب الاسرة وهو الزوج ، فهي بهذا المفهوم الزام للرجل بالكدح ودفع له الى العمل والكفاح وهي أيضا تكليف واعباء ، وهي مع هذا تساوق الفطرة وتأتلف معها ، فذلك حق طبيعي للرجل السوى ، وليس فيه أي شائبة تسلط او عسف او تعدي على حق المرأة وكرامتها ، فليس الامر سوى تحديد للمسئوليات ، تكليف للقادر واعفاء للضعيف من تحمل الجهد وعناء الحياة الشاق . (9)العطف والمودةفي الحديث عن العطف والمحبة والرأفة بين الزوجين قال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكمُ الذي خلقكمْ منْ نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تَسَاءَلونَ به والارْحَامَ ان الله كانَ عليكمْ رقيباً) سورة النساء – اية ١ان هذه الآية هي دليل على ان الرجل هو الأساس والمرآه تتفرع منه ويجب علية ان يعطف عليها لأنه الأساس وهكذا على المرأة ان تحن وتعطف على الرجل لأنها فرع منه حتى يدوم بينهم الحب واللفة والمحبة والإحسان وهذا ما جاءت فيه السورة المباركة حيث انها تحث على الزواج والعلاقة الزوجية لأنها هي الأساس في بقاء النسل الإنساني والاسرة المسلمة هي العفة للإنسان ولطهارة روحة وبدنه . (10)خلق الله تعالى من ادم وحواء جميع البشر والاسرة هي قاعدة البشر ووضع النظام الإلهي للأسرة ان تنشا من زوج وزوجة وهي دليل على أهمية الزواج هذا من جهة واما من جهة أخرى ان أساس الأسرة هو الاجتماع وليس الافتراق والانفراد والانانية بين كل جنس عن الاخر . (11)في الإسلام تغير الاعتقادات السائد في الفلسفات الأخرى، ان ينظر للمرأة نظرة دونية تجعلها اصل الشر والبلاء فهي كما جاء في الإسلام من النفس الأولى فطرة ، الله خلقها تعالى ليصبح لها زوج يخرج منهما ذرية صالحة لا يوجد فارق في اصل الفطرة ، انما الفارق في الاستعداد النفسي و الوظيفة بين الرجل والمرأة . (12)بالإضافة الى المودة والرحمة التي تكون بين الزوجين هنالك اصل ثالث ومهم وهو اصل العشرة بالمعروف اوتسريح بإحسان وهي اصل من أصول الحياة الاسرية قال تعالى : " وعاشروهن بالمعروف " هذا هو المسار الذي انطلق منه الإسلام في علاقة الرجل لزوجته "المعاشرة بالمعروف " التي تكون من خلال احترام المرأة في عواطفها وشخصيتها المستقلة فهي انسانة محترمة في ارادتها وتفكيرها وهذا ما بينه القران الكريم في كلمتين " مودة ورحمة " اللتين توحيان بالعاطفة الروحية العميقة وبالاحترام المتبادل . (13)

المبحث الثاني اهم الإصلاحات الاسرية القرآنية في سورة التوبة

المطلب الأول : التعريف بمفهوم الإصلاحات الاسرية

ان السورة التي نتحدث عنها هي سورة التوبة واسمها البراءة واولها قال تعالى (براءةٌ من الله ورسولِهِ الى الذين عاهدتُمْ من المشْركِينَ) سورة التوبة – ايه ١ ، يعني ان الله تعالى ورسوله الكريم (ص) تبراءان من الذين عاهدتم من المشركين فنقضوا عهودكم والله ورسوله يتبرء منهم واخر السورة يقول تعالى :) يأيها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة واعلموا ان الله مع المتقين (التوبة – ١٢٣ ، ان السورة

جاءت برسالة مضمونها ان على المؤمنين ان يتبرؤوا من المشركين وقاتلوا كل من أراد قتالهم وتوبوا واقبلوا التوبة ممن تاب وعاد الى دينكم مهما كان قد فعل قبل ذلك .

الإصلاح لغة وهو مأخوذ من اصل الفعل صلح ، وهو اصل واحد يدل على عكس الفساد يقال صالح في نفسة ومصلح في اعماله واموره .[14]الصلاح: هو السير على طريق الهداية ، وقيل : تقويم الامر على ما يقتضيه الفعل ، والصلاح لا يستعمل في النعوت مثلا لا يقال : قول صلاح وانما يقال قول صالح ، والصالح هو المستقيم الحال في نفسة او القائم بما يوجب علية من حقوق العباد والكمال في الصلاح هو غاية درجات المؤمنين والصالحين . [15]

الإصلاح في الاصطلاح :الصلح يعمل على إزالة العداء بين الناس ، يقال عنها اصطلحوا وتصالحوا وقد اصلح الله الانسان يكون تاره بخلقه إياه صالحا ، وتاره بإبعاده عن الفساد بعد وجودة وتارة يكون بحكمة بالصلاح . [16]تعريف الاسرة في اللغة الاسرة مشتقة من الاسر وهو القد الذي يشد به المحمل، الهمزة والسين والراء اصل واحد وقياس مطرد معناه الحبس ، ويطلق على الإمساك ومن ذلك الأسير .[17]هي الرابطة الاجتماعية التي تتكون من زوجين واطفالهما وتشمل الجدين وبعض الأقارب . [18]

المطلب الثاني : الإصلاحات الاسرية في سورة التوبة

هنالك الكثير من الإصلاحات التربوية التي تطرقت اليها سورة التوبة وحث الفرد المسلم الى التحلي والتزام بها وعلى راسها الوفاء بالعهد الوفاء بالعهد ان الوفاء بالعهود له قيمة أخلاقية وإنسانيته عظيمة ، لأنه يؤسس بشكل دائم الثقة بين الافراد ويعزز مبدا التعاون في المجتمع ،وان هذا التعاون لا يتم الا بمراعات الوفاء والعهد فيما بينهم وان نقض العهود من الرذائل الأخلاقية التي يميز بها الكفار والمنافقون ، لما لها من خطر على حياة الفرد والمجتمع فا الولاء والوفاء اخ الصدق والعدل ، الغدر اخ الكذب والظلم ، وهذا الولاء هو صدق اللسان والعمل معا ، والخيانة كذب معهم لان الكذب هو مخالفة للعهد . [19]وقد أوضحت سورة التوبة هذه الصفة الجيدة وذكرت أهميتها في حياة الفرد والمجتمع .قال تعالى : (وان نَكثُوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمةَ الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهُمْ يَنتهونَ) التوبة – ١٢ان علاقة العبد بالله تعالى هو من اعظم المواثيق التي يلتزم بها ، ولهذا كانت عقوبة من اخلف الميثاق بينه وبين الله تعالى هي خسارة واضحة والنتيجة السيئة بل جعل النفاق موجودا في قلبة ومتجذرا فية الى يوم الدين ، وكان عقابه من الله افساد قلبه بما يكسبه التفاف فيموت على ذلك . [20]سيكون هنالك امن وحفظ دماء المسلمين اذا التزم كل انسان بالوفاء بالعهد فسيكون الناس امنين على دمائهم واموالهم ويكون المجتمع يعمه الامن والأمان وينتشر الخير وينتهي الشر ويشمل حتى الكافر الذي يلاحقه المسلمون فاذا طلب الحماية من جماعة بينهم وبين المسلمين عهود ومواثيق ، فانه يكون تحت حمايتهم فيعصم ماله ودمة ويوضع حدا لطلبه ، وما أصاب الامة في وقتنا الحالي من إراقة للدماء وفقدان الامن في بلاد المسلمين فقط بسبب اهمالهم للأمانة التي على عاتقهم وانتشار الغدر وعدم الأمان في المجتمع . [21]يجب على الوالدين تربية أولادهم على الوفاء بالعهد فلا ينقضون عهودهم وهذه التربية لا تحصل الا في المحيط الطاهر والسليم الذي اعد للطفل فالأسرة التي يلتزم الابوان فيها بعهودهما ولايخدعان الطفل ينشا الأطفال على هذه الفضيلة الحميدة ويلتزمون بعهودهم . الصلاة الآية القرآنية : (وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا ياتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون) التوبة – ٥٤قال الطبري في مجمع البيان (لاياتون الى الصلاة الا وهم متثاقلين لا ينتظرون ثوابا ولا يخافون العذاب بتركة وانما يؤدوها خوفا على انفسهم من المؤمنين بعدم اقامتها وتركها (وهم لا ينفقون) يقول الطبري ولا ينفقون شيئا من أموالهم (الا وهم كارهون) أن ينفقونه في الطريقة التي تخدم المسلمين لما في هذا الانفاق من تقوية للإسلام واهلة . وقوله : (ولاياتون الصلاة الا وهم كسالى) أي انهم يؤدوها على وجه الكسل وهذا هو ذم لهم وعار عليهم بانهم يؤدون الصلاة على غير ما امروا به ، وهذا هو والنفاق الذي يؤدي الى الكسل تجاهها بدل من الايمان الذي يحفز النشاط لها ، وقولة : (ولا ينفقون الا وهم كارهون) تبليغ من الله تعالى انهم لا ينفقون من باب الطاعة بل ينفقونه كارهين ومترددين في ذلك . [22]من الواجب تعليم الأبناء الصلاة لأنها أساس العفة والطهارة وصفاء القلب كما يجب تقديم حافز وتشجيع له عندما يؤدي الصلاة والغرض من ذلك هو ربط الصلاة بطريقة النجاح والفوز بالجائزة وان الجائزة الاخرة هي الفوز بالجنة . الكذب لقد امر الله بصحبة الصادقين لما يترتب على ذلك من اثار حسنة ، في قولة تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونُوا مَعَ الصادقين)التوبة–١١٩بينت الآية على فضل الصدق وكمال درجته وعلو صاحبه ،و ان الصدق من صفات المؤمنين المخلصين وان الكذب من صفات المنافقين ولذا بين الله حال الفريقين في سورة التوبة فأما الصادقون فهم يحققون نداء الله ورسوله بكل حب وامتنان وصدق ورغبة من اخلاصهم لله ، ومن علامات صدقهم

انهم باعوا انفسهم واموالهم في سبيل الله ، في قولة تعالى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا) التوبة –١١١وغيرها من الآيات التي وردت في سورة التوبة وقد أظهرت صدق المؤمنين في اقوالهم وافعالهم ونواياهم اما حالة المنافقين فيقولون بأفواههم ما ليس موجود في قلوبهم و دائما يختلقون الاعذار الواهية والكاذبة فغايتهم الأهم هي المنافع الدنيوية العابرة .[23]ان خصلة الصدق من الاخلاق الحميدة التي يحرص عليها الإسلام ، فله مكانه عظيمة و هي من أسس الاخلاق واصولها وهي من اهم الصفات التي امتدح الله بها الأنبياء والمرسلين بل ان الصدق من الصفات التي اتصف بها النبي (ص) فقد كان يسمى بالصادق الأمين ، ان سورة التوبة بينت أهمية الصدق وفضلة وخطر الكذب واضراره .

الخاتمة

١– ان الإصلاح الاسري في الإسلام له جذوره القوية وخصوصا في القران الكريم حيث عالجت سورتي النساء والتوبة موضوع الإصلاح الاسري فوضعت لهم الأسس والقواعد التي تقيهم من الوقوع في الفساد.

٢– ان وظيفة الاسرة الأساسية هي تكوين المسكن والتربية الصالحة والتعاون والألفة والمودة وهذا هو الهدف الأسمى من تكوين الاسرة.

٣– ان الله شرع الزواج المقدس حفاظا على تكوين الاسرة المسلمة وحرم الفاحشة وهذا هو هدف الإسلام في حفظ الدين والنسل والنفس

٤– في سورة التوبة ذكر القران صفات المؤمنين في إقامة الصلاة والصدق والامر بالمعروف وان المنافقين كانوا يؤدون الصلاة شكلا فقط فان أدائهم لها وعدمه سواء فانه لا تنفعهم بشيء انما أدائهم كان غفلة وكسل.

٥- ركزت الآيات القرآنية على الجانب الأخلاقي وخصوصا سورة التوبة لما لها اثر على حياة الانسان المومن في تنشئة عائله اسلاميه صال

هوامش البحث

---

[1](١) العسال ، ميثاق الاسرة في الإسلام ، ص١٢١

[2](٢) العبد كريم ، العدوان على المرآه ، ص١٧٥

[3](٣) رباعية ، الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام ، ص٤٢١

[4](٤) الصعيدي ، الاسرة المسلمة أسس ومبادئ ، ص٢٢١

[5](٥) الشلتوني ، التشريعات الممهدة للزواج ، ص١٧٦

[6](٦) الجودة ، الاسرة المسلمة في ضوء القران ، ص١٣١

[7](٧)أبو حميدي ، التربية الاسرية ، ص٢٨

[8](٨) المصدر نفسة ، ص٨٤

[9](٩) العواضي ، اصلاح الحياة الزوجية ، ص٣٠

[10](١٠) زيد ، وقفات اسرية مع سورة النساء ، ص٦

[11](١١) سيد قطب ، في ظلال القران ، ج١ ص ٥٧٤

[12](١٢) رحال ، سورة النساء في الملامح العامة ، ص٤٠

[13](١٣) لبن فارس ، معجم مقايسس اللغة ، ج١ ص٣٠٣

[14](١٤) الكفوي ، الكليات ، ج١ ص١٦١

[15](١٥) الاصفهاني ، مفردات الفاظ القران ، ج٣ ص٤٣١

[16](١٦) ابن فارس ، معجم مقايس اللغة ، ج١ ص١٠٧

[17](١٧) القرشي ، نظام الاسرة في الإسلام ، ص ٨٠

[18](١٨)أبو حميدي ، التربية الاسرية ، ص٧١

[19](١٩)الواحدي ، التفسير الوسيط ، ج١ ص٥٦٥

[20](٢٠) الرصاص ، الإشارات التربوية ، ص٨٢

[21](٢١) الطبري ، جامع البيان ، ج٩ ص ١٩٦

[22](٢٢) الطوسي ، البيان في تفسير القران ، ج٥ ص ٢٣٨

[23](٢٣) الرصاص ، الإشارات التربوية ، ص٨٧

المصادر

١- ابن فارس، احمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر ،١٣٩٩.

٢- أبو حميدي ، علي عبده شاكر ،التربية الاسرية المتضمنة في سورة النساء ، السعودية – بلا

٣- الجودة ، حسن محمد ،الاسرة المسلمة في ضوء القران ،رابطة العالم الإسلامي ،١٤١٥.

٤- رحال ، سمير ،سورة النساء في الملامح العامة (بحث) هيئة علماء بيروت ،العدد الخامس عشر ،١٤١٩ .

٥- ربابعه، سمر محمد ، الوعي بمتطلبات الحياة الزوجية في الإسلام ،جامعة المنصورة –المملكة العربية السعودية ، ابريل ٢٠٢٠ .

٦- زيد ، حليم ، وقفات اسرية مع سورة النساء ، المحجة البيضاء –بيروت .

٧- العواضي ،عبدالله بن عبده ،اصلاح الحياة الزوجية (مقال)شبكة الالوكة ، ٢٠١٨/٤/٥م.

٨- العسال ، احمد ، ميثاق الاسرة في الإسلام ، دار الرواد – الرياض ، ١٤٣٠ .

١٠-عبد الكريم، فؤاد عبد الكريم، العدوان على المرآه في المؤتمرات الدولية، أضواء المنتدى –الرياض، ١٤٢٦.

١١-سيد قطب، إبراهيم حسين ، في ظلال القران ،دار الشروق –القاهرة .

١٢-الشلتوني ، أنور محمد ،التشريعات الممهدة للزواج ،مجلة الجامعة الإسلامية ،المجلد السابع عشر العدد الاول ،٢٠١١م .

١٣-الاصفهاني ، الحسين ابن محمد ، مفردات اللفاظ القران ،دار القلم ،بيروت –١٤١٢م.

١٤-الرصاص ،علي مرزوق ،الارشادات التربوية في سورة التوبة ,بلا

١٥- الصعيدي ،عبد الحكيم ،الاسرة المسلمة أسس ومبادئ ،الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٣م.

١٦- الطوسي ،محمد بن الحسن ، البيان في تفسير القران ،المطبعة العلمية ،١٩٥٧م .

١٧-الطبري ، ابي علي الفضل بن الحسن ،مجمع البيان ،دار المرتضى –بيروت .

١٨- فهد ،عبدالله محمد ، أسس اصلاح البيت المسلم من خلال سورة النساء (بحث) مجلة مداد الآداب – ٢٠١٩م .

١٩- القرشي، باقر شريف ،نظام الاسرة في الإسلام ، دار الأضواء –بيروت ،١٩٨٨م .

١٩-الكفوي ، أيوب بن موسى ، الكليات ،بيروت –١٤١٩،ط٢.

٢٠-الواحدي ، أبو الحسن علي بن احمد ، التفسير البسيط ، العبيكان ،١٤٣٠.

Sources

1- Ibn Faris, Ahmad Ibn Faris, Lexicon of Language Measures, Dar Al-Fikr, 1399.
2- Abu Hamidi, Ali Abdo Shaker, Family Education included in Surat Al-Nisa, Saudi Arabia - None
3- Al-Jawdah, Hassan Muhammad, The Muslim Family in the Light of the Qur'an, Muslim World League, 1415.
4- Rahal, Samir, Surat Al-Nisa' in General Features (Research), Beirut Scholars Association, Fifteenth Issue, 1419.
5- Rabaa, Samar Muhammad, awareness of the requirements of marital life in Islam, Mansoura University - Kingdom of Saudi
6- Zaid, Halim, family pauses with Surat Al-Nisa, Al-Mahjah Al-Bayda, Beirut.
7- Al-Awadi, Abdullah bin Abdou, Reforming Marital Life (Article), Al-Aluka Network, 4/5/2018.
8- Al-Assal, Ahmed, The Family Charter in Islam, Dar Al-Rawad - Riyadh, 1430.
10- Abdul-Karim, Fouad Abdul-Karim, Aggression against the Mirror in International Conferences, Forum Lights - Riyadh,
11- Sayyid Qutb, Ibrahim Hussein, In the Shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk, Cairo.
12 - Al-Shaltouni, Anwar Muhammad, the legislation paving the way for marriage, the Islamic University Journal, volume seventeen, number one, 2011 AD.
13 - Al-Isfahani, Al-Hussein Ibn Muhammad, Vocabulary of the Qur'an, Dar Al-Qalam, Beirut - 1412 AD.
14- Al-Rasas, Ali Marzouk, Educational Guidelines in Surat Al-Tawbah, No
15- Al-Saidi, Abdel-Hakim, The Muslim Family, Foundations and Principles, The Egyptian Lebanese House, 1993 AD.
16- Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hassan, Al-Bayan in the interpretation of the Qur'an, the Scientific Press, 1957 AD.
17- Al-Tabari, Abi Ali Al-Fadl bin Al-Hassan, Al-Bayan Complex, Dar Al-Mortada, Beirut.
18- Fahd, Abdullah Muhammad, Foundations of Reforming the Muslim House Through Surat Al-Nisa (Research) Medad Journal of Arts - 2019 AD.
19- Al-Qurashi, Baqir Sharif, The Family System in Islam, Dar Al-Adwaa, Beirut, 1988 AD.
19- Al-Kafawi, Ayoub Bin Musa, Al-Kuliyat, Beirut-1419, 2nd edition.
20- Al-Wahidi, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed, Al-Tafsir Al-Basit, Al-Obeikan, 1430.